لا تستقل جميل رايك انه • ليس القليل من الجميل قليلا
واسيل في الايام حين جسستني • بخطوبها جس الطبيب عليلا
اقربها لما نزلن بنا حتى • صبرا على نوب الزمان جميلا
ترعى محياه الجميل رواوه • ثمر القلوب محبة وقبولا
حلو الكلام كان انفاسه • القت عليه خلعة المعسولا
يا راكبا والجو سفان فضاؤه • يجفو مبيتا دونه ومقيلا
قل للامير اذا سعدت بوجهه • وقضيت حق بساطه تقبيلا
لا تياسن من الاله فروحه • اذا لم يغادك بكرة فاصيلا
وامل لطايف صنعه فلطالما • كشف الهموم وبلغ المامولا
يا رب مكروه تعذر حله • ليلا فاصبح عقده محلولا
وملم اعيا ... خطبها • امسى بسهل خطبها تسهيلا
ذكرتك الصبر الجميل وانني • لاذكر غزل النسيب جميلا

ولـه في وصف الفرس من قصيدة

ومطهم ما كنت احسب قبله • ان البروج على البوارق توضع
وكانما الجوزا حين تصوبت • لبب عليه والثريا برقع

ابو سعد نصر بن يعقوب

لعقد عليه الخناصر بخراسان في الكتابة والبراعة في الصناعة وله في الادب تقدم محمود وفي المروة قدم مشهود وفي المعالي همة بعيدة وشهادة الصاحب له بالفضل يسجل بها صكاك العدل ومنها احكيه من كتابه اليه في ارتضاء تاليفه ونظمه ونثره غني عن الاسهاب في ذكره والاطناب في وصفه ولما بعث الى حضرته بكتاب المترجم بروايع التوجيهات من بدايع التشبيهات مقرون بكتاب يشتمل على تحفته • كتابي اطال الله بقاك يا ولدي وقد شارفت

اصفهان

اصفهان شاملا والحمد لله ... ووصل كتابك ايدك الله فآنس محاسنك عن مجال فسيح ونطق في فضايلك بلسان فصيح واذكر بحر ما تكن وانها لمحصدة المداير وخبر بغرايبك وانها لخالصة السداير فاما كتاب التشبيهات فقد عرفت فيه كافة الاشباه وانبهت على سبقك كل الانباه اذ تعاطاه ابن عون فلم يطاول يديك وحمزة بن الحسين فلم يبلغ امدك وهذان شيخان معدمان ومحلان مقرمان وما ظنك بكتاب نفرته على نظايره وصار الزم لمجلسي من مشاوره وحين هززني نثرك حتى كانه نثر الورد عطفت على نظمك فاذا هو نظم العقد وانه ليعجبني ان يكون الكاتب شاعرا كما يعجبني ان يكون الشعر سايرا فها نحن ندعيك في فضلاء هذا الصقع ونحذيك احتذا الاصل للفرع فاكتب متى شيت عامرا من الحال ما استت ومستثمرا من الخصوص ما غرست ان شاء الله تعالى • خاطبت ايدك الله في معنى الضيعه وليس حالها لك بمستنكر الا ان الراي والرسم اوجبا ان نجعل بدا النظر تسويتها ليعود من بعد تمليكا وتحويلا فليقتض الكرم ولينتظر الموعود • ان الهلال يدور بعد سراره بدرا كاملا والطل يسكب ثم يصوب وابلا • والحمد لله وصلواته على محمد واله •

ولابي سعد كتب كثيره سوى ما تقدم ذكره فمنها كتاب ثمار الانس في تشبيهات الفرس وكتاب الجامع الكبير في التعبير وحقة الجواهر في المفاخر وهي مزدوجة بهجة في الادب خلق وهو الان يتولى العرض والاعطا بنيسابور واذا احتاج الملك المعظم يمين الدولة وامين الملة الى الاجابه عن كتب الخليفه القادر بالله اعتمد فيها عليه لما يتحقق من حسن كلامه وقوة بيانه وغزارة بحره وشرف طبعه وله شعر كثير قد كتبت منه ما حضرني الآن واني الحق به اخوانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)